أسئلة من إخواننا أهل الكويت؟

هذة ألاسئلة تتضمن الرد على من يقول

((الحزبية ليست بدعة مكفرة ولا بدعة مفسقة إنما هي خطيئة والكل عنده أخطاء!))

وتتضمن الرد على من يقول

((خلافنا مع جمعية إحياء التراث هو من الخلاف السائغ وليس خلافا عقديا وهم من جملة أهل السنة!))

وتتضمن الرد على من يقول

((إن الله لن يسألك لمَ لم تبدع فلانا ولم لم تكفر فلانا))

سجلت هذة ألاسئلة ليلة الثلاثاء 3رجب 1431هـ

وقد فرغها الأخ كمال زيادي وهذا نص التفريغ، ويراجع إن كان هناك سقط أو غلط في التفريغ

بسم الله الرحمن الرحيم

سجلت هذة ألاسئلة ليلة الثلاثاء 3رجب 1431هـ

تفريغ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه أما بعد :
فهذه مجموعة من الاسئلة نود توجيهها إلى فضيلة الشيخ / أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري وفقه الله تعالى بسبب انتشارها بين السلفيين عندنا بالكويت وهي كالاتي :

السؤال الأول :
ما قولكم في هذه العبارة : الحزبية ليست بدعة وكفرة ولا بدعة مفسقة إنما هي خطيئة والكل عنده أخطاء ؟

الجواب :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه أما بعد :
هذه المقولة خاطئة ، فمن الحزبية ما هو كفر ، ومن الحزبية ما هو فسق ، فمثلاً : الحزب الإشتراكي النصل فيه أنه حزب بعثي إشتراكي .
لا تسألوا عن ملتي عن مذهبي *** أنا بعثي إشتراكي عربي *** أنا بعثي إشتراكي عربي لم أبح به ... نعم ، إلى آخر ما يذكرون ، وما هو معلوم من الحادهم وكفرهم وبعدهم عن الله سبحانه وتعالى ، الانصل في الحزب الإشتراكي الكفر . هناك تفاصيل فيما إذا كان فمفعلاً إذا كان لا يدري شيء اخر ... والبعثي وغير ذلك من أحزاب الكفر والالحاد ، فمذا القول قول غير صحيح .
النهر الثاني : هناك حزبية مفسقة ، وهي ما كانت في أوساط المسلمين سواء كان هذا التحزب من حزب الإخوان المسلمين أو من غيره من الحزاب التي تنضوي تحته أو التي لها تفريع اخر {وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} فمي تفرق ، وكيف لا يكون التفرق بدعة وضلالاً وخطأ وانحرافا !
وقال الله {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} والله عز وجل يقول { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ } فمي مخالفة للنعوة وكفران للنعمة التي أراد الله سبحانه أن تتوفر في المسلمين. وأمر بالاعتصام من اجل تحقيقها {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا } والألفة تكون بالحق وبالسنة ، وبالحزبية تكون الفرقة والشتاء والبغضاء والعداوة والتناحر والتنافر وعدم التعاون على البر والتقوى ، هذا الكلام لا ينبني على دليل ، الذي يقوله هذا القائل كلام لا يبني عن دليل بل الندالة التي سمعتموها والتي غيرها كثير من بابها ،كقوله الله عز وجل { وَأَنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ } فالله يقول { أُمَّةً وَاحِدَةً } ولسان حال الحزبيين يقولون هي أمم وليست أمة واحدة ، أمة المسلمين- على كلٍ ، هذا القول باطل ، تصدمه الندالة ، متناقر مع أصول السلف ، ومتناقر كذلك مع أدلة الكتاب والسنة جملة وتفصيلا .

السوال الثاني :
فضيلة الشيخ لا يخفى عليكم حفظكم الله أن السلف رضوان الله عليهم درجوا على وسائل لمعرفة أحوال الاشخاص منها ،الامتحان، لكن ظهر الان من يقول أن الامتحان بدعة خارجية ؟

الجواب :
هذا ليس على إطلاقه ، الامتحان بالباطل باطل ، و الامتحان بأهله باطل ، وكون الإنسان يسأل عن الحق وأهله ويطلبه ويترصده حتى يصل إليه فإن هذا أمر مطلوب ، وسلمان رضي الله عنه بقي بصهوراً ، حتى توصل إلى الحق بعد البحث والتطلب له ، ومن القران قوله الله سبحانه وتعالى { فَامْتَحِنُوهُنَّ ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ } أي اختبروهن ، والله عز وجل يقول في كتابه { قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ } هذه الدية اعتبرها أهل العلم أنها اختبار لمن يدعي محبة الله عز وجل ، فامتحنهم الله بذلك ، فمن كان يحب الله عز وجل يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وإن لم يتبعه إتباعاً صحيحاً فدعواه باطلة ، وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [الانصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله] وفي لفظ [اية المنافق بغض الانصار واية المؤمن حب الانصار] فمذا اختبار ، من كان يحب الصحابة ، وكلهم أنصار يعتبرون - { لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} فمن كان يحب الصحابة ، مذا دللنة ظهر فيه ، وعنده إيمان وعلامته حبهم ، ومن كان يبغض الصحابة فرداً أو جماعة ، فإن هذا يدل على النفاق ، ولمذا سموا الرافضة المنافقين ، سموهم المنافقين والزندقة لمذا المعنى ، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : { وَالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي : لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق} وإنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لنبي هريرة : [اللهم حببه إلى كل مؤمن] : قال أبو هريرة : [فمكان لا يعرفني مومن إلا أحبني] ومعناه أيضاً أنه يبغضه المنافقون ، والله عز وجل يقول : { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا }هذه أصول للاختبار بالناس من أحبهم أحبه الله ومن أحبهم فهو فهو ومن ومن أحبهم فهو كذا .. وكذا ، وبالإضافة إلى ذلك فإنك ترى في كتاب السنة للبربهاري وغيره يقولون : إذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري وسفيان ابن عيينة والاوزاعي وحماد بن سلمه وفلان .. وفلان فاعلم أنه سني وإذا رأيت الرجل يبغض زائدة بن قدامة ويبغض سفيان الثوري ويبغض فلان بالناس من أحبهم أحبه الله ومن أحبهم فهو فهو ومن ومن أحبهم فهو كذا .. وكذا ... وكذا ... وكذا ...